

درس عمدة الأحكام تابع كتاب الصلاة رقم الدرس(٢٨) (معالي

الشيخ د.محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين واله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام المصنف رحمة الله تعالى عن عبد الله ابن بحينة رضي الله تعالى عنه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:01 ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الاولتين ولم يجلس فقام الناس معه حتى اذا قضى الصلاه وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس. فسجد السجدين قبل ان - 00:00:21

سلم ثم سلم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاه والسلام لا تمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيره الله من الخلق اجمعين وعلى الله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه - 00:00:39 واستن بسننته الى يوم الدين. اما بعد وقد تقدم معنا في المجلس الماظي بيان جملة من الاحكام والمسائل المتعلقة بهذا الحديث الشريف وهذا الحديث يتعلق بالنقض في الصلاة وحكم سجود السهو به - 00:01:05

وحكم سجود السهو المتعلق به وقد ذكره الامام المصنف رحمة الله بعد حديث ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه في قصة ذي اليدين وهذا درج عليه العلماء نحو هذا المنهج درج عليه العلماء رحمة الله انهم يذكرون الاحاديث على اختلاف - 00:01:28 صورها الحديث الاول حديث ابي هريرة رضي الله عنه يتعلق بالسجود اذا كان هناك زيادة اذا كانت هناك زيادة في الصلاه وهذا الحديث يتعلق بالسجود اذا كان هناك نقض في الصلاة - 00:01:56

والمصنف رحمة الله اختصر الاحاديث التي وردت في باب سجود السهو مع ان هناك احاديث اخر بينت حكم سجود السهو في حالة الشك وهي الحالة الثالثة فمن صلی اما ان تكون صلاته تامة كاملة فلا اشكال - 00:02:19 واما ان تكون صلاته ناقصة اي انقص منها فانه حينئذ يفعل السنة التي وردت في هذا الحديث الشريف حديث عبد الله ابن مالك ابن بحينة رضي الله عنه وعن امه وابيه - 00:02:45

واما ان يزيد في الصلاة سيفعل ما ورد في حديث ذي اليدين الذي تقدم بيانه قبل هذا الحديث واصبحت الصور المتعلقة بالزيادة والنقض مكتملة في هذا الباب والمصنف رحمة الله بنى كتابه على الاختصار - 00:03:06 اي انه لم يلتزم ببيان الاحاديث كلها ويقي معنا سؤال يتعلق بالشك فبعد ان بينا ما اشتمل عليه هذان الحديثان الشريفان من حكم الزيادة في الصلاة والنقض فيها فانه يرد السؤال عن حكم الشك - 00:03:30

الشك هو استواء الاحتمالين اي انك تصلي ولا تدري هل انت في الركعة الاولى ام في الركعة الثانية وتصلي ولا تدري هل سجدت سجدين فتقوما للركعة الثانية ام سجدت سجدة واحدة - 00:03:52

فتأتي بها لتكمل الركعة الاولى فاذا الشك اما ان يقع الاركان واما ان يقع في الركعات واما ان يقع في الواجبات سواء كان الكل قوله او فعليا اعني الاركان والواجبات - 00:04:13

اما بالنسبة للسفن من باب الفائدة خارجا عن الاصل الذي نتكلم عنه السفن والمستحبات في الصلاه اذا كان من عادة الانسان ان يأتي بها فهل اذا نسيها يسجد لها للسهو - 00:04:35

ووجهان للعلماء رحمة الله فلو كان من عادة الانسان اذا كان يرى اذا كان يقول بعد رفعه من الركوع ملء السماوات وملء الارض ثم

نسى وقال ربنا ولك الحمد ثم كبر ساجدا - 00:04:55

فترك السنة ولم يترك واجبا ولا ركنا فهل يشرع له ان يسجد للسهو لترك السنة كما يشرع له ان يسجد للسهو لترك الواجب والجواب
ان اكتر اهل العلم رحهم الله على ان سجود السهو يختص بالاركان والواجبات - 00:05:14

وان السنن والمستحبات ولو كان الانسان مداوما عليها ومحافظا عليها اذا ذهل او سهى او سهى في صلاته فتركها فانه لا يسجد لها سجود السهو وذلك لان السنن مخيرة بين فعلها وتركها - 00:05:37

ولذلك لا يمكن ان ينتقل بها الى مقام الفرض والواجب. لا ينتقل الى مقام الواجبات التي لزم بادائتها ومن هنا لا يسوغ ان يقال انه يسجد السجدين قبل السلام لترك سنة - 00:05:58

لان السجدين تخل بنظام الصلاة. فانه يفعل السجدين وكل من والسجود كما هو معلوم. ركن في الصلاة الاصل ومن هنا لا يقوى ان يقال ان من ترك السنن والمستحبات انه يأتي بسجود السهو - 00:06:19

والعكس ايضا لو انه سهى ثم جلس جلسة الاستراحة وهو لا يعتقد جلسة الاستراحة ثم قام الى الركعة الثانية فهل يسجد بالسهو او لا يسجد قال بعض العلماء انه في هذه الحالة تنقلب جلسته جلسة استراحة. ولا يلزم سجود سهو - 00:06:38

والصحيح انه سهو وليس بالازم عليه ان يسجد له واما بالنسبة للشك الشك هو استواء الاحتمالين ان يصلي الانسان ثم يشك هل قرأ الفاتحة او لم يقرأها هل كبر للركوع - 00:07:04

ام لم يكبر هل قال سمع الله لمن حمده او لم يقل الشك يقع في الاركان ويقع في الواجبات فاذا شك في ركن او واجب فانه لا يخلو من حالتين. الحالة الاولى - 00:07:27

ان توجد دلائل ترجح احد الاحتمالين على الاخر بان توجد دليل او قرينة تدل على انه فعل هذا الواجب او انه تركه فاذا وجدت القرينة فانه اذا تحرى الصواب ووجد القرينة عمل بها - 00:07:46

وحييند يا ابني يكون كنه على غالب الظن لكنه يسجد السجدة الثانية بعد السلام وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في حديث عبد الله بن مسعود في صحيح مسلم عنه رضي الله عنه ان النبي - 00:08:08

صلى الله عليه وسلم امر من شك بالصلاه ان يتحرى الصواب. فقال اذا سهى احدكم فليتحرى. اذا سهى احدكم في صلاته فليتحرى الصواب في بعض الاحيان يشك هل هو في الركعة الثانية او الركعة - 00:08:28

ال الاولى من صلاة الظهر ومن عادته انه يقرأ في الركعة الاولى اذا اذا كان في غير جماعة انه يقرأ سورة البروج تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم فللحظ في نفسه وتحري الصواب فاحس انه قريب العهد باخر سورة البروج - 00:08:50

فحيند يا ابني على انه في الركعة الاولى وهكذا لو انه قرأ اه كان يقرأ سبعة اسم ربك الاعلى والغاشية من قدر في نفسه انه قرأ اخر الراشية او تذكر اية من الغاشية. فان هذا من تحرى الصواب - 00:09:14

يبني عليه في كونه اتى بالرکعة او لم يأت بها هذا بالنسبة لحالة الشك اذا امكنه التحرى الحالة الثانية ان يشك ولا يمكنه ان يعرف ان يتحرى او يعرف الصواب - 00:09:35

صلى ولم يدرى هل هو في الركعة الاولى هو في الركعة الثانية صلى وشك هل هو في الركعة الثالثة او الرابعة صلى وسجد السجدة الاولى وسجد. ثم رفع من سجوده وشك - 00:09:52

هل الذي ارتفع رفع منه السجدة الاولى فيجلس بين السجدين ام انها السجدة الثانية فيقوم بعدها كل هذه الشكوك يبني فيها على اليقين واليقين انه لم يفعل وبناء على ذلك ضابط هذا الباب قال بعض العلماء من شك في ترك ركن او واجب فهو كتركه - 00:10:11

من شك في تركه ركن او واجب فهو كتركه. لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا باليقين واليقين انه لم يفعل. والشك انه فعل لماذا اليقين ان الاصل ان المسلم مطالب برکعتين في صلاة الفجر - 00:10:38

فاما صلى ولم يدرى هل الجلسة هل السجدة الاخيرة هذه من الركعة الاولى فيقوم للثانية ام انها من الركعة الثانية وصلاته تامة فنقول ابني على الاقل وهو الركعة الواحدة لانها اليقين - 00:11:00

وحيثئذ اذا بني على الاقل فانه يتعمق عليه المصير الى ذلك لان ذمته في الاصل مشغولة بالركعة الثانية. وهو لم يؤدّها ولم يتحقق من ادائها. فلذلك نلزمه بالاتيان بالركعة الثانية. وهذا معنى قوله عليه الصلاة والسلام اذا صلّى احدكم - 00:11:20

فلم يدرّي واحدة او صلّى فليبني على واحدة فان لم يدرّي اثنتين صلّى ام ثلثا فليبني على اثنتين فهذا يسمى العلّماء البناء على الاقل. وهو مفرغ على القاعدة الشرعية اليقين لا يزول بالشك - 00:11:45

الاليقين ان ذمته مشغولة بالركعة الثانية ويلزمه فعل الركعة الثانية وهو شاق انه فيها عن اليقين انه لم يصلّها وهذا ليس في الصلاة بل في جميع شرائع الاسلام فمن طاف بالبيت وشك هل هو في الشوط الثاني او الثالث او في الشوط السادس او - 00:12:08 او سعى بين الصفا والمروة وشك هل هو في الشوط الاول او الثاني او الشوط الثالث او الرابع بني على الاقل وهذا كله في حال الشك الذي يسمى او يوصف بكونه مستوى الطرفين - 00:12:33

الفعل او لم يفعل فاذا كان بهذه المنزلة وليس عنده قرينة ينتقل بها او يتحرى بها الصواب فانه في هذه الحالة يبني على النقص ثم يسجد سجدين قبل ان يسلم - 00:12:52

فاصبح عندها الشك على حالتين الحالة التي يتحرى فيها الصواب فيحمل عليها حديث عبدالله بن مسعود والحالة التي يبني فيها على الاقل والتي ليس فيها تحرى وليس فيها ما يدل على رجحان احد الاحتمالين نعمل فيها - 00:13:10

حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وارضاه. وقد بين النبي صلّى الله عليه وسلم انه اذا شك المصلي وبنى على الاقل فكان مثلا في صلاة الفجر وشك هل هو في الركعة الاولى او الثانية - 00:13:29

فامره النبي صلّى الله عليه وسلم ان يبني على الاقل اي انه في الركعة الاولى فيقوم ويأتي برکعة نبيا عليه الصلاة والسلام انه يسجد قبل ان يسلم وان هذا السجود ان كانت صلاته تامة - 00:13:48

فانه ترغيم فانه تشرع هاتان السجدة اذا كانت الصلاة تامة فانها فان السجدين لترغيم للشيطان واما اذا كانت الصلاة زائدة بمعنى انها اصبحت الفجر ثلاث ركعات فان السجدين تشرع الركعة التي زادها - 00:14:08

ولذلك قال فان ما صلاه اربعاء فالسجدين تغريم للشيطان وان كان ما صلاه خمسا فالسجدين تشرعها وبناء على ذلك لا يؤثر في الصلاة هذه الزيادة وعليه فان الشك ان كان مستوى الطرفين بنى على الاقل - 00:14:35

وان كان يمكنه التحرى فانه يتحرى والفرق بين الحالتين ان الاولى يسجد فيها قبل السلام اذا كان شكا لا تحرى فيه والثانية يسجد فيها بعد السلام اذا كان شكا واما - 00:14:59

التحرى وبهذا تجتمع النصوص ولا يحصل التعارض وتعمل جميع الاحاديث التي وردت في باب السهو فانت اعملت حديث عبد الله ابن مالك الذي فيه سجود النبي صلّى الله عليه وسلم قبل السلام - 00:15:19

في حالة النقص لان الصلاة كانت ناقصة واعملت حديث ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه بالسجود بعد السلام في حال الزيادة في قصة ذي اليدين لان كان زيادة واعملت حديث عبد الله بن مسعود في حال الشك - 00:15:40

عند التحرى بالسجود بعد السلام واعملت حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وارضاه بالسجود بعد السلام اذا شككت ولم يترجح وبنيت فعل الاقل وبهذا تجتمع النصوص. ولا يمكننا ان نقول كل سجود السهو قبل السلام لانه تعارضه الاحاديث التي - 00:16:01 فيها السجود بعد السلام. ولا يمكننا ان نقول كل سجود السهو بعد السلام فتعارضنا الاحاديث التي فيها السجود قبل السلام فنعمل كل حديث بحسب دلالته وحيثئذ لا يقع التعارض بين الاحاديث - 00:16:25

والخاتمة في هذا الباب نسأل الله ان يختتم لنا ولكم وللمسلمين بكل خير الخاتمة في هذا الباب ان السهو سببه الغفلة والذهول واذا كان الذي يصلّي بين يدي الله حاضر القلب - 00:16:43

فانه لا يسهو ولن يستطيع الشيطان ان يصرفه عن صلاته وانما يقع السهو في حالة اه تقع الزيادة والنقص والالتباس في الصلاة في حال الذهول وانصراف النفس خاصة بوسوسة الشيطان - 00:17:00

وقد ثبت عن النبي صلّى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ان الشيطان يأتي للانسان ويوسوس له في صلاته ويقول له اذكر كذا

اذكر كذا حتى انه يذكره لاشيء كان قد نسيها - 00:17:21

كل هذا من اجل ان يشغله عن صلاته. قال عليه الصلاة والسلام آآ مبينا حال الانسان اذا استرسل مع الشيطان في هذه الوساوس لا يدري كم صلى فلما يدري اهو في الركعة الاولى ام هو في الركعة الثانية؟ هل هذه السجدة هي الاولى او الثانية - 00:17:42
تلبس عليه صلاته ولذلك ينبغي للمسلم اذا اراد ان يحفظ صلاته ان يحفظها بتوفيق الله عز وجل اولا بسؤال الله سبحانه وتعالى ان يرزقه الخشوع في الصلاة ولا خشوع الا بحضور القلب - 00:18:06

فاما احس من الشيطان انه يوسرس له في صلاته فانه يتفل عن يساره يحنى رأسه قليلا الى جهة اليسار ثم ينفث ثلاثا وليستعد بالله من الشيطان فانه لا يظهره باذن الله - 00:18:25

وهذا علاج نبوي ولا شك ان القلب اذا كان حاضرا وممتئا بعظمته الله سبحانه وتعالى. فانه يضعف سلطان الشيطان على العبد ولا شك ان المصلي حين ذلك يقبل على الله قلبا وقالبا - 00:18:44

وهذا هو مقام الخاشعين مقام المختفين المنبيين. الذين اذا وقفوا بين يدي الله جل جلاله. استشعروا عظمته الله واستشعروا جلال الله سبحانه وتعالى وانه احق ان يعبد اذا عبد احق ان يعبد العبادة التامة الكاملة. وكلنا ناقص وليس هناك من كامل - 00:19:02
قد وقع السهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكي يعلم الامة ولكي يسّن لهم هذه السنة التي فيها الرحمة والتيسير. فينبغي للمسلم ان يتبعطى الاسباب. اولا بالخشوع في الصلاة وحضور القلب واستشعار عظمته الله سبحانه وتعالى - 00:19:30

وهذا من اعظم الاسباب التي تعين على ذهاب كيد الشيطان او على الاقل ضعفه في الصلاة والامر الثاني الاستعاذه اذا احس او شعر ان الشيطان يصرفه عن صلاته. نعم يذكر الانسان يذكر الشيطان الانسان وهو واقف بين يدي الله - 00:19:52

لانه يعلم انه لو اقبل العبد على ربه بكل بكليته قلبا وقالبا انه ربما سلم من تلك الصلاة كيوم ولدته امه يعلم انه لو اقبل العبد على ربه في صلاته ولذلك كل صلاة تقول فيها الله اكبر وانت تستشعر عظمته الله - 00:20:16

استشعروا عظيم الثواب من الله خاصة في الفرائض فانك اذا وقفت بين يدي الله وكبرت وانت تستشعر عظيم الثواب من الله وهيبة الوقوف بين يديه وعظيم مكافأة من الله سبحانه وتعالى لو انتظرت لهذه الدقائق اليسيرة - 00:20:43
انك ربما تناول فيها سعادة لا شقاء بعدها ابدا ان العبد اذا صلى واقبل على الله منذ ان يكبر تكبيرة الاحرام وهو مقبل على الله بكليته. فان الله سبحانه وتعالى يتاذن له باجابة دعائه - 00:21:05

ولذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ان من البواطن التي يستجاب فيها الدعاء قال عليه الصلاة والسلام ادب الرسل المكتوبات ادب الرسل المكتوبات ما معنى ادب الرسل المكتوبات؟ ادب الرسل المكتوبات اخر الرسل المكتوبات في التشهد - 00:21:26

وهذا لان العبد اذا وقف بين يدي الله خليق به ان تستجاب دعوته ولا ترد يدل دلالة واضحة على ان الصلاة مظنة اجابة الدعاء لكن من قام بحقها وحقوقها فلن يقبل عبد على الله ومن الان تأخذ على - 00:21:50

على نفسك العهد على انك لا تقف بين يدي الله الا وانت مستشعر لعظمته. مستشعر لعظيم ثوابه وجزائه جزاؤه على هذه الصلاة في الدنيا وفي الآخرة لان الاكثر مكرمات الدنيا وخيراتها لن تجد خيرا يكون على عمل صالح اعظم من توحيد الله - 00:22:13

ثم الصلاة ليس هناك عمل صالح يتقرب به الى الله عز وجل اعظم ثوابا عند الله من توحيده والصلاه ثم الصلاة المفروضة ولذلك لما سئل عليه الصلاة والسلام اي العمل احب الى الله عز وجل؟ قال الصلاة المكتوبه الصلاه قال الصلاه على - 00:22:39

وقتها فهذا يدل على انها في اعلى المراتب في الثواب. فمن اراد ان تنصرف عنه الوساوس والخطرات ولا يسهو في صلاته. ولا تكون صلاته ناقصة ولا مجبورة لسجود السهو ولا بغيره يستشعر عظمته الله. ويستشعر - 00:23:00

عظمته هذه الصلاة التي هي وسيلة بينه وبين الله عز وجل. ولذلك نال كثير من السلف الصالح رحمهم الله والتتابعون لهم باحسان خيري الدنيا والاخريه. حينما اقاموا الصلاه وقل ان تجد ثناء في كتاب الله عز وجل. وحسب بيان حسن عاقبة على عمل صالح. مثلما تجد حينما - 00:23:19

اذكروا اقامة الصلاة. ولن تكون اقامة الصلاة الا بالخشوع فيها. وحضور القلب والاقبال على الله قلبا وقلبا اللهم انا نسألك هذا المقام بين يديك. اللهم من علينا بالمقام بين يديك والوقوف بين يديك وقف الخاشعين. وقف - 00:23:45

المختبين المنبيبين اصرف عنا الوساوس المرضية والخطرات المخزية انك انت السميع القريب بين المصنف رحمة الله بهذه الاحاديث الشريفة احكام سجود السهو. وبهذا يكون قد اتم الكلام على ما يتعلق - 00:24:05

بالصلاوة وما يأتي من الابواب كثير من يتعلق بالامور التي هي متعلقة بالصلاوة وليس في صلب الصلاة وسجود السهو جبر لنقص فتعلق بالصلاحة. ولذلك ختم به ابواب صفة الصلاة. رحمة الله برحمة - 00:24:24

وجزاه عنا وعن سنة نبينا صلى الله عليه وسلم وعن امته خير ما جزى عالما عن علمه. نعم قال رحمة الله تعالى بباب المرور بين يدي المصلي هذا الباب باب مهم عند اهل العلم رحمة الله. منهم - 00:24:45

من ترجم بالمرور بين يدي المصلي ومنهم من ترجم بباب السترة في الصلاة ويعتني العلماء في هذا الباب ببيان سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم وهي سنة السترة - 00:25:07

وستر الشيء اخفاؤه يقال ستر الشيء يستره ستر اذا اخفاه والسترة في الصلاة ما يكون من شاخص العود والعمود ونحوه بين يدي المصلي لكي يمنع المارة بينه وبين قبنته وقد ثبتت مشروعية السترة في الصلاة - 00:25:29

بادلة السننة والاجماع فجاءت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين وفي السنن وفي الصحاح يبين اهمية هذه السنة اجتمعت فيها سنة القولية والفعالية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:02

صلى مستترها بالجدار كما في مسجده عليه الصلاة والسلام وصلى مستترها بالعنزة كما في الصحيحين من حديث وهب بن عبد الله السوائي رضي الله عنه وارضاه في حجة الوداع انه لما نزل بالمحصن - 00:26:26

قال رضي الله عنه ثم خرج باللاب بوضوء فمن ناظح ومن نايل ثم اذن بالصلاحة فجعلت اتبعه ها هنا وها هنا يمينا وشمالا وهو يقول حي على الصلاة حي على الفلاح - 00:26:48

ثم ركزت له العنزة اي ركزت للنبي صلى الله عليه وسلم العنزة بين يديه لكي تكون السترة له وهذا في مكة وكان عليه الصلاة والسلام اذا اراد ان يصلى العيددين في المصلى - 00:27:06

اه وضع الحرية العنزة وضعت العنزة في قبنته بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه امر النبي صلى الله عليه وسلم بالسترة وبين ان المصلي اذا استطاع الا يحال بينه وبين قبنته فليفعل - 00:27:25

وبين قدر السترة واهتم بها عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاها انه سئل عليه الصلاة والسلام في غزوة تبوك عن السترة - 00:27:49

وقال مؤخرة الرحل ومؤخرة الرحل فهذا القدر وهو ما يكون في اخر الرحم الرحل في اخره مثل الزيادة التي تكون بما يقارب الذراع او نصف الذراع او الشبرين على خلاف عند العلماء رحمة الله - 00:28:05

بقدر مؤخرة الرحل تسند الراكب اذا ركب على البعير تكون وراء ظهره برحله وراء ظهره فهذا القدر يكفي للسترة. في طولها فاذا غرز قدر هذا في الارض او وجد - 00:28:30

شاخصا بقدرها او عمودا فجعله بينه وبين القبلة حققت السترة وهذه السترة تكون من شاخص على الاصل ولا بأس ان تكون جدارا لان النبي صلى الله عليه وسلم جعل جدار مسجده - 00:28:49

سترة له كما في حديث سهل رضي الله عنه وارضاه انه في الصحيح انه كان بين من مكان سجود النبي صلى الله عليه وسلم والجدار جدار المسجد قدر ممر الشاة - 00:29:13

وهديه عليه الصلاة والسلام في السترة انه كان عليه الصلاة والسلام اه لا لا يخصها بشاخص من عود او نحوه بل ربما استتر عليه الصلاة والسلام بالبعير. كما في الصحيح من حديث عبدالله بن عمر - 00:29:31

رضي الله عنهم انه كان عليه الصلاة والسلام ينبع بالبعير و يجعله بينه وبين القبلة ثم يصلى عليه الصلاة والسلام وهذا يدل على جواز

ان يكون البعير سترة للمصلي لانه كالشخص وان كان بعض العلماء - 00:29:53

كره ذلك لانه يقول ان البعير لا يؤمن منه القيام والحركة ولكن النبي صلى الله عليه وسلم ثبتت به عنه السنة الصحيحة انه استتر بالبعير وبناء على ذلك يجعل المصلي ما بينه وبين القبلة في قبنته هذا القدر من الارتفاع - 00:30:14

وقدر بعض العلماء ان يكون ما بينها بين مسجد المصلي وقدميه قدر ثلاثة اذرع واستشكله بعض العلماء باختلاف الناس طولا وعرضها - لكن المنيعي ان المصلي يجعل ما بين موضع سجوده والسترة قدر ما مر الشاة تأسيبا بالنبي صلى الله عليه وسلم. قال بعض العلماء 00:30:37

وجود الفراغ بينك وبين السترة اشعار انك لا تعبد السترة ولا تسجد للسترة. وان المراد بها قطع النظر الى ما وراء السترة وهذه السترة فيها حكم منها انها تمنع المصلي من النظر فيما وراءها - 00:31:04

والاشتغال بما بعدها ولذلك شرع له ان يمنع من يمر بينها وبينها وهذه هي السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كما في الحديث الصحيح من استطاع منكم الا يحال بينه وبين قبنته فليفعل - 00:31:24

وبين عليه الصلوة والسلام ان من حق المصلي اذا مر المار بين يديه ان يمنعه وامرها ان يدفعه فان ابى فليقاتلها فانما هو شيطان وسيأتيانا باذن الله ما يتعلق باحكام المدافعة - 00:31:44

اي منع المار من المرور بين يدي المصلي وهذه السترة يمنع من المرور بها ان يمر الانسان بها فاذا كان الذي مر غافلا لك ان تنبهه بالتسبيح تقول سبحان الله - 00:32:04

واختاره بعض العلماء لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نابه شيء في صلاته من يسبح فاذا كان مارا واذا قلت سبحان الله ينتبه فلا حاجة ان تتم يديك - 00:32:23

لان حركة زائدة والتسبيح من ذكر الله فيقدم على هذا. تقول سبحان الله وتكون الاحاديث بالدافعة اذا وصل الى الحد الذي بينك وبين السترة لانك مأمور بمنعه وحينئذ تنبهوا فاذا تنبه فالحمد لله - 00:32:37

واذا لم يتبه فانك يمكنك ان ترد بيدك و كان الحد قال بعض العلماء العبرة بيد الانسان اذا كان مروره بعده او بعد قدر السجود فانه لا ينظر ولا يمشي - 00:32:56

ولا يسعى ويمشي لرده لانها حركة زائدة في الصلوة فمنعوا منها وانما يمنع اذا كان مروره بالقدر الذي بينه وبين سجوده ومسجده هذا على الاصل وان كان في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم حينما انت - 00:33:16

الطفلة الطفلة ومضى عليه الصلوة والسلام حتى مضى الى الجدار اه ثم مرت البهème فهذا قال بعض العلماء فيه دليل على انه يجوز ان يتحرك لرد الانسان او لاسلام القبلة من المرور - 00:33:35

لكن من حيث الاصل خاصة في الفريطة الحركة منهي عنها ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ما لي اراكم رافعي ايديكم كاذناب خيل شمس بهم في الصلوة اسكنوا في الصلوة. قوله اسكنوا امر - 00:33:54

والامر للوجوب يدل على انه يجب عليه ان يسكت وقد قال الله في كتابه وقوموا لله قانتين. ومن معنى القنوت عدم الحركة السكون وعدم الحركة فالشاهد من هذا انه يمنعه بمد يده - 00:34:15

المنع يكون لذات المار. اما لو كان الذي يمر جزءا مار كأن يمد رجل يده لآخر بشيء بين يدي المصلي فقال بعض العلماء الجزء لا يأخذ حكم الكل لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لام المؤمنين عائشة ناولين الخمرة - 00:34:33

قالت اني حائض قال ان حيضتك ليست في يدك فهي ممنوعة من دخول المسجد حال الحيض واجاز لها ان تدخل يدها فدل على ان الجزء لا يأخذ حكم الكل. واذا كان الجزء لا يأخذ حكم الكل قالوا فلو ناول احدا بين يديه لم يضر - 00:34:58

وقووا هذا المذهب في حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها في الصحيحين ذكره المصنف رحمة الله في احاديث السترة والمرور بين يدي المصلي انها كانت تناول بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهي معترضة - 00:35:19

كاعتراض الجنائز اذا اراد ان يسجد غمزاها فقبضت رجلها فهذا مرور جزء وليس مرورا للكل فقالوا هذا يدل على انه يجوز ان

يناوله الشيء ومن منع من ذلك يقول لأن العلة اشغال المصلي - 00:35:38

ومرور الجزء فيه اشغال للمصلي ولذلك من الورع اتقاء مثل هذا لكنه في الظاهر لا يظهر انه يمنع المصلي به لكن نقول لمن يفعل ان 00:36:00
يمتنع منه لأن لا يشوش على المصلي ويؤثر عليه. ولكن ليس للمصلي المنع -

لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمنع عائشة من رجليها من باب اولى الا نمنع اليدين وهي اقل من الرجلين لأنها عضو واحد والرجلان 00:36:21
عضوان وبناء على ذلك يقوى مذهب من يقول ان الجزء لا -

حكم الكل في المرور بين يدي المصلي والمناولة جائزة. فلو ناول احد لواناول اخاه شيئاً فلا بأس بذلك لكن الورع ان يتقيه لكن لو 00:36:36
حصل انه احتاج لذلك ولا ممدودة ولا يمكنه فلا اشكال -

اعتنى المصنف رحمة الله في هذا الباب ببيان الاحاديث الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حكم المرور بين يدي المصلي 00:36:57
وذكر في ذلك السترة وذكر في ذلك -

حكم المرور بين يدي المصلي في بيان الوعيد الشديد المترتب على هذا الفعل وهذا المقصود به آآ بيان ان امر الصلاة عظيم وانه لا 00:37:15
ينبغي للمسلم ان يشوش على أخيه المسلم حال وقوفه بين يدي الله فيحول بينه -

وبين قبنته. يقول رحمة الله بباب المرور نعم بباب المرور بين يدي المصلي. بباب المرور بين يدي المصلي المرور بين يدي المصلي اي 00:37:39
بينه وبين قبنته الصدر المعتبر للسترة اما ما جاوز ذلك -

وكان بعد السترة فلا حرج فيه المراد بذلك المرور من موضع خاص وبين يدي المصلي بالقدر الذي ثبتت السنة انه يؤثر في الصلاة اي 00:38:03
في هذا الموضع ساذكر لك جملة من الاحاديث -

التي تبين حرمة المرور بين يدي المصلين وما يتعلق بذلك من بيان السترة وهدي النبي صلى الله عليه وسلم فيها. نعم قال رحمة الله 00:38:21
تعالى عن أبي جهيم بن الحارث بن الصمة الانصاري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه من الائم؟ لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال ابو النضر رحمة الله 00:38:43
لا ادري قال اربعين يوما او شهرا او سنة -

هذا الحديث الشريف اعتنى العلماء رحمة الله بذكره في باب المرور بين يدي المصلي وهو يدل دلالة واضحة على ان 00:39:02
المرور بين يدي المصلي من الائم وانه من الائم العظيمة -

حتى قال بعض العلماء ان المرور بين يدي المصلي يعتبر كبيرة من كبائر الذنوب اعذنا الله واياكم منه لأن الكبيرة هي كل ذنب سماه 00:39:27
الله ورسوله كبيرة او ورد الوعيد عليه بعقوبة في الدنيا -

تحدي الزنا وحد القذف او في الآخرة او فيهما في الآخرة كنفي النظر ولا ينظر اليهم او يجمع بينهما فهذا كله من كبائر الذنوب ولما 00:39:51
ورد الحديث بهذه الصيغة التي تدل على ان المارة بين يدي الله يعذب عذاباً يتنمى -

انه لو وقف اربعين وابهم هل هو يوم او اسبوع او شهر او سنة لكي يكون ذلك ابلغ لردع الناس و مجرهم ولذلك ذكره بعض العلماء في 00:40:18
الكبائر كبائر الذنوب. من كبائر الذنوب قالوا المرور بين يدي المصلي -

وهذا يدل على عظم شأن الخشوع في الصلاة وانه لا يجوز لاحد ان يؤذن المصلي في خشوعه البعض ينظر الى انه يحال بينه 00:40:45
وبين قبنته واكثر اهل العلم على ان السترة ومنع المار -

من حكمته الا يقطع المصلي في خشوعه واما كان هذا الوعيد على قطع المصلي بخشوعه فينبغي ان يتتبه وينتبه كل موفق على انه 00:41:06
لا ينبع التشویش على المصلين وانه لا يؤمن العقوبة من الله اذا شوش على المصلي في صلاته -

خاصة اذا كانت فريضة فان الفريضة مرة في العمر فاين تصلي صلاة الظهر ليوم الخميس ولن تعود اليها ابداً صلاة واحدة لن تعود 00:41:32
 اليها ابداً وتصلي صلاة العشاء من ليلة الجمعة صلاة لن تعود اليها ابداً -

فاما جنت وخرجت من بيتك وخرج المسلمون من بيوتهم الى بيوتهم ان يقفوا بين يديه فجاء من يشوش على خشوعهم 00:41:55
وقد اقبلوا على ربهم واقبلوا على خالقهم وتلذذت اسماعهم -

وحضرت قلوبهم لسماع كلام الله فإذا باصوات الموسيقى تطلق من جوالك او من جهازك تصور كيف تقف بين يدي الله ويحاسبك ربك تصور كيف ستقف بين يدي الله وما هو جوابك - [00:42:14](#)

وانظر الى التشويش على المصلي بالمرور والتشويش بصوت الموسيقى او بالصوت المزعج وكل هذا لن يذهب سدى فسيكون خصومك جميع المصليين الذين شوشت عليهم ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا - [00:42:34](#)
وان كان مثقال حبة من خردل اذا كان هذا الذي يشوش على الناس بجهازه لا يبالي ولا يتأمل فيما ورد من النصوص في عظم امر الصلاة ولا يستشعر ان بعض الناس - [00:43:01](#)

اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ركعة الفجر ركعة الفجر سنة الفجر خير من الدنيا وما فيها فما بالك بالصلاه المفروضة وما بالك بمن خرج من بيته يريد ان يتلذذ بالوقوف بين يدي ربه - [00:43:25](#)

ليسمع هذا المزعج والله لو كان كلاما من الدنيا لحسب اهله ولو ان مصليا قائمها بين يدي الله او معتكفا في المسجد مقبل على ربه او تال للقرآن او ذاكر لله. وجاء من يجلس بجواره يجلس مع صاحبه ليتكلم معه بالصوت - [00:43:45](#)
المترفع في امور الدنيا ويشوش عليه لكان خصمه بين يدي الله هذا شيء نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه في القرآن ولا يجهز بعضكم على بعض حتى لا يؤذى بعضهم بعضا. فكيف اذا كان بامر لا يرضي الله جل جلاله - [00:44:08](#)

وكيف بمن جلس في المساجد يسأل جاره عن بيته وعن سيارته وهل احضرتم طانا وهذا؟ ويتكلم بالصوت المترفع كل هذا متعلق بمسألة التشويش على المصلي. فإذا كان هذا في خطفة اشبه بالبرق يمر بين يديه لو يعلم - [00:44:25](#)
ما له في هذا المرور الذي قطع فيه العبد عن ربه نتمنى ان يجد ما ندري اربعين سنة او اربعين شهرا او اربعين يوما لو حتى اربعين ساعة ولذلك الامر عظيم - [00:44:46](#)

والناس في غفلة وهذا كله يستجumuه الانسان اذا اقبل على ربه ووقف بين يدي الله ورأى مظالم عباد الله. فمن اعظم الظلم ظلم الناس في بيوت الله يضم الناس وهم وقوف بين يدي الله. وظلم لهم وهم مقبلون على ربهم - [00:45:04](#)
ليس لهم الا هذه الثنائي والدвойق خرجوا فيها الى ربهم يثون اليهم همومهم وهموم الدين والدنيا والآخرة التشويش بالمرور بين يدي المصلي. او ازعاجه بالسمسم او ازعاجه بالمرء. وهكذا ما يكون من التشويش في قبلة - [00:45:26](#)

نصلى ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم وهو اكمل الامة ايمانا واملاهم خشوعا وقف بين يدي الله فوضعت عائشة رضي الله عنها ستة على باب الحجرة وكانت فيها خطوط وتصاوير - [00:45:45](#)

فقال عليه الصلاة والسلام اميطي اي ازيلي عنا. اميطي عنا قرامك هذا فانه ما زالت تصاويره تعرض عليه علي حتى الهتني عن صلاة انفا امام الانبياء امام الاتقياء امام الخاشعين - [00:46:05](#)

يقول حتى الهتني عن صلاته ولذلك كره العلماء ان يوضع اي شيء في وجه المصلي هذا كله قطع للتشويش وتعاطي للاسباب التي تعين على حضور القلب والخشوع بين يدي الله عز وجل - [00:46:24](#)

فهذا الوعيد الشديد في المرور بين يدي المصلي مبني على التشويش على المصلي وقطع صلاته وقطعه في حال وقوفه بين يدي ربه ولذلك وصف النبي صلى الله عليه وسلم المار - [00:46:41](#)

الذى يمر بين يدي المصلي فيمنعه فلا يمتنع ويصر على المنع وصفه بكونه شيطانا وهذا من اعظم ما يكون في الدلالة على شناعة هذا الامر وشناعة هذا الفعل ولذلك ينبغي للمصلي اذا دخل المسجد - [00:46:59](#)

ان ينتبه لاخوانه المصليين وان يحذر من المرور بين يدي المصلي لأن النبي صلى الله عليه وسلم حذر بهذا الحديث وبهذه السنة الصحيحة عنه من الوقوف من المرور بين يدي المصلي - [00:47:22](#)

وكما قلنا ان الامر يستتبع امورا ومنها عدم التشويش على المصليين في بيوت الله وعدم اذيهم برفع الاصوات او النداء لقد كنت في هذا المسجد في صغرى ويعلم هذا من كان من كبار السن وادركتوا ذلك. والله ما كنا نسمع احدا يحدث احدا بصوت عال في مسجد النبي - [00:47:38](#)

كان الرجل اذا ابتغى الرجل ربما ينادي بس ما يستطيع ان يتكلم ما يستطيع ان يناديه باسمه كل ذلك حرصا على الخشوع وحرضا على السكينة وخوفا من حقوق المصلين في بيوت الله - [00:48:05](#)

فيينبغي على كل مسلم ان يحذر من التشويش على المصلين وخاصة بالمرور بين يدي المصلي كما في حديثنا وان يبين هذا الادب النبوى لابنائه وبناته واحواله وقرباته. وللمسلمين فينصحهم ويذكرهم ويحذرهم - [00:48:23](#)

من هذه المعصية وهذا اللائم نسأل الله بعزته وجلاله ان يعصمنا من الزلل وان يوفقنا في القول والعمل انه المرجو والامل. والله تعالى اعلم اثابكم الله فضيلة الشيخ وجزاكم الله خير الجزاء واسعدكم ووالديكم سعادة الابرار. امين جزاكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول امد الله في اعماركم ونفع بعلمكم - [00:48:48](#)

هل تصح صلاة الفرض حيث يقف الرجل مع ولده الصغير دون سبع سنين خلف الامام امام ومأموم وصبي وجزاكم الله خيرا باسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله - [00:49:16](#)

وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد الصبي المميز يصح وقوفه وحديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم في قيامه مع النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل - [00:49:34](#)

يدل على الاعتداد بوقوف الصبي المميز وجه الدلاله ان عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم كما في الصحيحين بات عند خالته ميمونة عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:51](#)

فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم يتهجد قام ابن عباس فتوضاً كما توضأ النبي صلى الله عليه وسلم قال فجئت فقمت عن يساره قال فاخذني وادارني عن يمينه فدل على ان - [00:50:08](#)

وقوف الصبي معتبر لانه لو كان وقوف الصبي وجوده وعدمه سواء لتركه النبي صلى الله عليه وسلم. ولما تحرك النبي صلى الله عليه وسلم اثناء الصلاة ودل على انه اذا كان مميزا فوقوفه معتبر - [00:50:26](#)

قال انس بن مالك رضي الله عنه كما في الصحيحين في ام ان جدته مليكة صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما قال فقال لنا قوموا فلاصلي لكم. قال فقمت الى حصير قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء فصافت انا - [00:50:41](#)

يتيم وراءه والعجوز من خلفنا فجعل للصبيان واعتد بهم اذا كانوا مميزين والتمييز قال بعض العلماء يضبط بالسن وهو سبع سنوات لان النبي صلى سبع سنين لان النبي صلى الله عليه وسلم قال مروا اولادكم بالصلوة لسبع - [00:51:01](#)

وقال بعض العلماء التمييز يضبط بالفهم فاذا فهم الخطاب واحسن الجواب فهو مميز والاول اقوى ان العبرة بسبعين سنين. فاذا كان مثل ما ذكرت دون السابعة لا يعتد به. فلا تقف وراء الامام وانما تقف عن يمين الامام - [00:51:22](#)

ووجوده عدمه على حد سواء تأخذه معك وتقفان عن يمين الامام والله تعالى اعلم اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول نحن جماعة مسافرون دخلنا مسجد على الطريق وقد انتهوا من صلاتهم الساعة الحادية ليلا - [00:51:41](#)

فلنبدأ بالاذان ثم نقيم للغرب ثم نقيم العشاء اثابكم الله باسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد ولو كنتم في بربة - [00:52:06](#)

فاذنوا ثم اقيموا كما هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الجمع بين الصالاتين انه جمع بين الصالاتين باذان واحد واقامتين واما اذا كنتم في المساجد التي يصلى فيها - [00:52:23](#)

فان اذان المسجد كاف. فاذا دخلتم مقتصرن على الاقامة للمجموع لكتنا الصالاتين الصلاة الاولى فتكون باقامتين لكل صلاة اقامة ما لو كنتم في البرية وهذا افضل واكمم ان المصلي اذا امكنه يصلى في البرية لكن لا نقول للناس اتركوا المساجد - [00:52:42](#)

وانزلوا في البرية بل بعضهم يقول اذا كنتم في نزلتم واذن المؤذن وانتم فاتركوا وادهبو من اجل صلاة الفرد هذا ليس ب الصحيح وسنذكر ان شاء الله في موضع ونبين الادلة على بطلان هذا القول ان تهجر مساجد وان يهجر رداء الله بالصلوة مع الجماعة - [00:53:08](#)

لحاديث اول الحديث في كلام وفيه ضعف ومحسن والعمل به ونحن نعمل به. لكن ليس بهذا الشكل ان به وان يخرج الانسان من

المسجد من اجل ان يصلی في البرية وينال خمسين صلاة. ما قال احد من العلماء بمثل هذا القول - 00:53:29

حسب علمي واطلاعني. ففضل الصلاة في البرية والنداء لا شك عظيم فانت اذا نزلت في البرية واذنت واقمت الصلاة ثم صليت الصلاة الثانية وجمعت بين الصالاتين او صليت كل صلاة بوقتها - 00:53:49

فانه لا يسمع مدى صوتك جن ولا انس ولا شجر ولا مدر. الا شهد لك يوم القيمة وفيه كذلك فضل احياء هذه السنن في البراري. فالشاهد من هذا اذا كنت في المسجد - 00:54:05

اذان المسجد في مساجد الطرقات للجماعات الاولى وما بعد فانهم يقيمون يصلون باقامة دون اذان واما اذا كنت في البرية فانك تؤذن وتقيم لكل صلاة والله تعالى اعلم. اثابكم الله فضيلة الشيخ وبارك في علمكم - 00:54:22

يقول السائل كيف يجمع الانسان بين الاخلاص وشكر من احسن اليه من الناس وما النصيحة لمن فرط في شيء من هذه العبادات اثابكم الله الاخلاص لله جل جلاله وشكر العباد - 00:54:44

امر الله عز وجل به وفاء من المخلوق للخالق قال تعالى ان اشكر لي ولوالديك وقال صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله ولا يشكر الله من لا يشكر الناس - 00:55:02

بمعنى ان الانسان اذا احسن اليك فترت الاحسان بالاحسان كما قال صلى الله عليه وسلم من صنع اليكم معروفا فكافئوه وكونك تشكر المخلوق انت تشكره بحسب وكونك تشكر الخالق فانت تشكره كل الشكر - 00:55:20

شكر المخلوق بقدر وامر نسيبي لان الله امرنا بذلك وفاء واداء للحقوق فمن حق من احسن اليك ان تقابل احسانه بالاحسان وان ترد الاحسان بمثله او بافضل منه. وكان صلى الله عليه وسلم - 00:55:43

يرد الحسن باحسن منها فكان اذا اهدي اليه شيء رد هديته صلوات الله وسلامه عليه ادبه الله بذلك حتى في الاحسان في الكلام قال واذا حييتم بتحية حيوا باحسن منها او ردوها - 00:56:03

فانت حينما تشكر المخلوق لا يعارض هذا شكرك للخالق وليس هذا تشكيرا لك للخالق مع المخلوق او للمخلوق مع الخالق لانك تشكر المخلوق بقدر بحسب ما هو له فهذا لا يؤثر في اخلاقك وارادتك - 00:56:22

اه بالشكر وجه الله عز وجل. فتشكر الله سبحانه وتعالى تمام الشكر. وتحمده سبحانه وتعالى كمال الحمد ولذلك ليس احد يستحق الشكر على التمام والكمال الا الله وحده لا شريك له - 00:56:42

وكذلك ايضا الحمد ولذلك بين سبحانه وتعالى انه المحمود اولا واخرا. وان له الشكر في الظاهر والباطن في جميع النعم في اولها وآخرها. وله الحمد في الاولى والاخيرة لا شك ان حمد الله والشكر والثناء على الله سبحانه وتعالى ليس كحمد المخلوق - 00:57:00

وشكره فهذا شيء وهذا شيء ولا يؤثر في الاخلاص والاخلاص ان ان تؤدي حق الله لله جل جلاله لا تشوهه شائبة من الخلوص وهو ان يخلص من الشوق فانت حينما شكرت الله. هل قرنت شكر المخلوق بشكر الله - 00:57:22

الجواب لا. انت شكرت الله سبحانه وتعالى بما يليق به وشكرت المخلوق. بما يليق به. هذا شيء وهذا شيء فلا تأثير لشكرك للمخلوق اي ان شكر المخلوق لا يقدح في الاخلاص ولا يؤثر فيه - 00:57:43

الا اذا اعتقادكم بالله ان المخلوق انعم عليه مع الله هذا شرك يعتقد ان المخلوق منعم مع الله وصرف ما ما لله للمخلوق فحينئذ اشرك المخلوق مع الخالق وهذا ما يفعله الا اهل الشرك والعياذ بالله - 00:58:00

فيجعلون اعتقادهم باوثانهم ومعبداتهم بل انهم لربما زادوا فاحبوا معبوداتهم اشد من حبهم لله والعياذ بالله وخافوا من المخلوقين اشد من خوفهم من الله. اللهم انا نسألك ايمانا كاما لا يخاطبه شك - 00:58:19

لا يخالطه شك ولا ريب. نسألك ايمانا كاما ويفقينا صادقا وعلما نافعا وعملا صالحا. وان ثبتنا على ذلك سائقا وانت راض عننا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:58:38